Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياة جاره فى نواحى فكره وتمنى أن تتاح له هو مثل هذه الحياة .. الحياة الباردة التى لا يصرخ فى نواحيها شيء .

لكن جمالات ، حسناء درب خوخة ، ولجت أبواب فكره مرة أخرى : إنهم لا يعلمون أنه الشخص الوحيد الذى وفّق فالتقى بالشخصية الشريفة فى جسدها المبتذل حتى أصبح هو فى حياتها أشبه بالواحة الوحيدة فى صحراء دنياها الواسعة الجديبة .

دخل حجرتها أول مرة وهو متأبط ذراع الشيطان ، فدخلا يقهقهان ثم خرجا يقهقهان . وتكررت التجربة ، لكن طالب الطب خرج فى المرة الثالثة وهو حزين سادر حين اكتشف بين أنقاض الجسم وخرائب المادة روحا جميلا شفافا اندفن تحت هذا الركام .

وأخذت العلاقة بينهما تجنح نحو الصداقة رويدا رويدا . واختلط الزيت بالزئبق على الرغم من كل شيء ، لأن طالب الطب كان يعتذر لنفسه كلما دفعه إليها قلبه متعلّلا بأن الزيت والزئبق من المحال أن يمتزجا ، وسيبقى كل منهما منفصلا عن صاحبه وإن طالت مدة التجاور .

وكان يلقى من أمره عسرا عند كل افتراق لأنها كانت تتشبث به تشبث الغريق بالفلين وتكاد تتعلق بأذياله كما تتعلق الهرة الأنيسة .

لكنه قرر فجأة ألا يلقاها ..

وكان ذلك عقب تقديم هدية إليها . ولم يكن هو من اليسار بحيث يستطيع أن يقدم إليها كثيرا ، ولم تكن هى من الاستغلال بحيث تطلب منه أى شيء . فأحس خجلا وحسرة حين تخيل أنه يقتضيها ثمن حنانه القلبى بطريقة « المقاصة » فكأنه يدفع ثمن العطف متعة .. ومن أجل ذلك قدم إليها هدية !!